

درس 4 بدء الوحي | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للرازي تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن تيات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - 00:00:00

محمدما عبده ورسوله مع الدرس الرابع من دروس السيرة النبوية في المحاضرات الثلاث السابقة تحدثنا عن وضع الزمان الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وضع المكان الجزيرة العربية - 00:00:25

في واحد من الحضور كان يسأل فين القصص فين الحكايات؟ فين قصة الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع افكرك تاني وافكر الناس كلها بالموضوع اللي احنا اتكلمنا عنه في اول محاضرة خالص قلنا ان منظور هذه المجموعة هو - 00:00:42

دراسة كيف نبني امة؟ كيف نعيد بناء امة الاسلام على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم دراسة السيرة من هذا الموضوع بتديك ابعاد مختلفة عن دراسة السيرة العادية اللي الناس بتقرأها قصة من اول الميلاد الى اخر - 00:00:59

او الى اخر لحظة من لحظات حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس هو المقصود من هذه المجموعة يا اخواني احنا بنعمل مشروع ضخم جداً زي ما بنقول كيف نبني امة؟ لما انت تكون عايز تبني عمارة كبيرة بتعمل ايه؟ بتعمل ما يسمى بالدراسة - 00:01:16

الجدوى. دراسة الجدوى دي بتعمل فيها ايه بتدرس المكان ظروف المكان طبيعة المكان مين جيرانك في هذا المكان مين هيستغل معك مين ممكن يحاربك ويعطلك شغلك ايه هي تكاليف اللي هتدفعها عشان تعرف تبني العمارة الكبيرة. ايه هي المعوقات اللي هتقفل قدامك؟ دراسة جدوى حقيقة - 00:01:33

برضه الكلام ده هينطبق على امة الاسلام لكن تخيل الفارق بين دراسة الجدوى لبناء عمارة او مبني ضخم وبين دراسة جدول بناء امة كاملة لازم ندرس السيرة من هذا المنظور. ندور في كل نقطة اتعملت ليه واتعملت امتى؟ وازاي الظروف اللي كانت موجودة حوالين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

لما اختار الرأي ده وايه هي الحكمة من وراء اختيار هذا الرأي؟ هو ده اللي ممكن يخلينا في يوم من الايام نعرف نبني الامة زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم بناد. القصة يا اخواني من اولها لآخرها الناس كلها عارفها. الناس عارفة الرسول اتولد امتى واتولد ازاي؟ وازاي عاش الفترة اللي - 00:02:18

نزل فيها الوحي عليه وازاي بدأت الدعوة في مكة الى ان هاجر من مكة وبعدين بدر واحد وكل الغزوات الناس عندها تفاصيل كثيرة جداً من هذه الامور لكن احنا مش بندور في الحاجات دي - 00:02:38

احنا بندور في حاجات تانية بندور فيما وراء الاحاديث يعني مثلاً هيدعو مين الاول؟ اشمعنى بدأ بفلان وفلان وفلان وما بدأش بغيرهم؟ ليه يكلم ابو بكر الاول؟ ليه يكلم السيدة خديجة الاول؟ ليه يكلم زيد بن - 00:02:52

الاول او علي ابن ابي طالب الاول. ما في ناس تانية كتير. طب ولما ابو بكر بدأ يدعو الناس اشمعنى بدأ به وده وساب ناس تانية. وهكذا. طب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:03:05

ظهرت الدعوة امتى؟ طب ليه ما جهرش قبل كده؟ ليه جهر متاخر تلات سنتين عن نزول الوحي عليه؟ ولما جهر بالدعوة جهر لمين؟ وكل مين الاول؟ وايه اللي حصل في - 00:03:15

كان ناس ليه حاربت الدعوة. هي الدعوة مش مقنعة ولا ايه؟ الدعوة مقنعة. اومال ليه الناس وقف قدامها؟ واحد اتنين ثلاثة اربعة
خمسة عشرة اسباب كتيرة جدا منعت الناس من دخول الدعوة - 00:03:25

الاسباب دي بتتكرر الرسول عليه الصلاة والسلام ازاي وقف قدام هزه الاسباب ازاي يعالجها ازاي بعد كده مكة امنت الكلام ده كله ليه
فواید ضخمة جدا جدا في بناء امة الاسلام - 00:03:37

الرسول صلي الله عليه وسلم هيها جر من مكة الى بلد اخر اختار الحبشة. اشمعنى الحبشة؟ ليه ما يروحش اليمن؟ ليه ما يروحش
الشام؟ ليه ما يروحش مصر؟ ليه ما يروحش العراق؟ ليه ما يروحش اي مكان في الارض؟ اشمعنى الحبشة بالزالات؟ ولما - 00:03:49
بعد كده فكر ان هو يروح المدينة المنورة. بعث مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه يعلم الناس اشمعنى يختار مصعب ابن عمير
رضي الله عنه وارضاه من وسط كل الصحابة - 00:04:03

ليه ما بعتش ابو بكر او عمر او عثمان او علي او غيره من الناس اشمعنى مصعب؟ ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. لما خرج من مكة
وراح الطائف. اشمعنى الطائف؟ ليه - 00:04:15

اي بلد تانية. الاسئلة دي كلها لما نجاوب عليها ونفك فيها ونتدبر في هذه الاحاديث بنخرج بقواعد في غاية الالهمية. هو ده مقصود
هذه المجموعة وكيف نبني امة؟ ازاي تقدر نحط قواعد نعمل بنيان زي اللي عمله الرسول صلي الله عليه وسلم؟ ومش ممكن يا اخواننا
هنعرف نعمل بنيان قوي الا ازا - 00:04:25

الرسول صلي الله عليه وسلم في كل موقف من مواقفه. لكن لازم طبعا نراعي الزروف اللي الرسول صلي الله عليه وسلم اختار فيها
الرأي ده او الامر ده من الامور عشان نعرف نحاكي فعل رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:04:45

ومع ذلك فانا بطنم الرجال اللي كان بيسأل وبيقول امتى القصص؟ هنبتدي القصة النهاردة ان شاء الله لكن برضو هنبتدي القصة
بداية غير تقليدية. مش هنبتدي من ميلاد رسول الله صلي الله عليه وسلم. لكن هنبتدي من نقطة نزول الوحي - 00:05:01
ليس هذا تقليلا من اهمية الأربعين سنة من حياته صلي الله عليه وسلم التي سبقت الوحي. لكن منظور هذه المجموعة كما ذكرنا
منظور كيف نبني امة؟ احنا مش هنحكي حياة الرسول صلي الله عليه وسلم من الميلاد الى الممات. لكن نستخرج نقط هامة تفيد في
بناء امة الاسلامية - 00:05:16

الاسلام يا اخواني كدين وكشرع وطريقة بدأ على الارض منذ لحظة نزول الوحي. ولذلك سببا في الحديث من هذه النقطة طبعا ده
ما يمنعش انا ممكن نرجع لتحليل بعض النقاط في حياة رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل البعثة. ازا كان لها علاقة بالتمهيد للبعثة.
لكن - 00:05:36

هذا لن يكون بالترتيب المألف نيجي نتكلم عن لحظة نزول الوحي على رسول الله صلي الله عليه وسلم في غار حراء. لحظة عجيبة
في تاريخ البشرية. لحظة انا اعتقد انها - 00:05:56

اعظم لحظة مرت في تاريخ الارض. فعلا بكمال تاريخ الارض. والى يوم القيمة. هذه اعظم لحظة. كتير قوي بنسمع عن هذا الحدث
المهيب لكن القليل منا اللي بيدي لهذا الحدث هذا القدر العظيم. وفكرا كده معي - 00:06:08

الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى ارسل رسولا الى الانسان. يا سبحان الله! الله ارسل رسولا الى الانسان ارسل رسولك الى البشر. ايه
رأيك لو انت لقيت رسالة من زعيم دولة عظمى واصلة لحد بيتك؟ رسالة لك. بيقول لك انا بحبك - 00:06:26

وخياف عليك ومهتم بك وعندك خير كتير قوي لك يا ترى هتعمل ايه لو لقيت رسالة بهذا الوعد من هذا الملك العظيم؟
ولله المثل الاعلى يا ترى اهتمامك بالرسالة هيكون قد ايه - 00:06:49

خلينا نرجع نقول موضوع الوحي. شف بقى الله سبحانه وتعالى بعظمته وجبروته وقدرته وقوته ارسل رسولا الى هذا الانسان البسيط
الضعيف الذي يعيش على ظهر الكرة معلقة في الفضاء تكاد لا ترى في الكون الفسيح - 00:07:05

انت متخيل يا اخي حجم الارض بالنسبة لحجم الكون قد ايه؟ طيب متخيل حجم الانسان بالنسبة لحجم الارض وبالتالي حجم
الانسان بالنسبة لحجم تكون حاجة طبعا لا تخيل. متخيل حجم الانسان بالنسبة للملائكة - 00:07:26

الناس يا اخواني لا تقدر لهذا الحدث قدره. ليه؟ لأنها لا تعطي الله عز وجل قدره. الله يا اخواني ويا اخواتي لا يحتاج ولا يحتاج لغيرنا
لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية. ومع ذلك من رحمته بنا وحبه لنا ارسل اليها رسالة. رسالة هداية. رسالة بشرى وانذار - 00:07:42
هذه الرسالة اخواني نزل بها اشرف الملائكة على اشرف الخلق باشرف الكلام نزل اشرف الملائكة جبريل عليه السلام على اشرف
الخلق محمد صلى الله عليه وسلم خلق محمد صلى الله عليه وسلم باشرف الكلام القرآن الكريم. تخيل في لحظة الوحي ديت -

00:08:05

نزل الكلام اللي هيفضل دستور في الارض الى ان تفتتني الارض. سيبقى الى يوم القيمة هذا الحدث يا اخواني فيه تكريم كبير قوي
قوي للانسان. تكريم زي ما ربنا قال ولقد كرمنا بني ادم من اعظم سور التكريم - 00:08:26

نزل له الوحي نزلت له الهدایة من رب العالمين سبحانه وتعالى. احيانا يا اخواني الانسان لا يقدر قيمته كأنسان شف ربنا بيقول ولقد
كرمنا بني ادم وباعت له رسول من السماء الى الارض شايل له دستور كامل يوضح لك كل نقطة في حياته. لكن - 00:08:44

مش مقدر قيمته كأنسان. احيانا يقضي حياته في ترف وملذات وشهوات واوقات ضائعة وطموحات تافهة. هو يقدر قيمته كأنسان.
احيانا يظلم غيره. يؤذى غيره. يعذب غيره. هو لا يدرى انه انسان مكرم. يظلم انسان - 00:09:03

المرامة. والله يا اخواتي ساعات قيمة الانسانية بتتحدر الى درجات قد تكون اقل بكثير من درجات الحيوانية التفكير في لحظة
الوحي بيغير كتير اوكي من مفهوم الانسان عن نفسه - 00:09:23

بيغير من مفهوم الانسان عن اخوانه من البشر. بيغير من مفهوم الانسان عن الارض اللي بيعيش عليها. الوحي يا اخواني عبارة عن
رسالة رسالة من رب العالمين الى الانسان. رسالة لك وللي ولكل واحد على وجه الارض. افعل هذا ولا تفعل هذا - 00:09:39

الوحي يا اخواني هداية نور دليل مش مجرد تكاليف وقيود ابدا. الوحي بهذا المنظور نعمة نعمة من الله عز وجل رحمة من ربنا
سبحانه وتعالى. الله عز وجل المطلع على كل شيء. العالم بكل شيء الذي يدرك الماضي ويدرك الحاضر ويدرك المستقبل - 00:09:59

الله عز وجل يقول لك من مصلحتك في هذه النقطة ان تفعل هذا. واياك ايها ان تفعل هذا. اتباعك للوحي سعادة الدنيا والآخرة
ومخالفتك للوحي شقاء الدنيا والآخرة تخيل نفسك كده تايه في الصحراء ومش عارف توصل. وخلاص هتموت ما فييش حل. وفجأة
لقيت دليل ياخذك يوصلك. مش بس اللي ما كان فيه اكل او فيه شرب - 00:10:19

لا يوصلك لاحسن مكان في الكون ومش عايز منك حاجة. مش هيستفيد منك حاجة. كل ده علشان مصلحتك هو ده الوحي. في
وسط تيه التيه الكبير اوكي اللي البشرية عايشة فيه بيجي الوحي ياخذ بآيدين الناس للسعادة في الدنيا وللسعادة في المكان -

00:10:46

في الآخرة في الجنة يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشکو. ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنك. يعيش بقى في التيه اللي هو اختاره بنفسه. يعيش في الصحراء تايه. مش عارف يوصل لاي مكان.
فان له معيشة - 00:11:06

ضنك ونحضره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسنت الوحي جا لك الوحي
وانتم نسيت الوحي. سمعت به وما رضيتش تتبع. كذلك انتك اياتنا - 00:11:29

نسنتها وكذلك اليوم تنسى تداعيات ضخمة جدا تحدث للانسان بحسب فقهه لقيمة الوحي. الذي يتبع لا يضل ولا يشک في الدنيا
وفي الآخرة والذي يعرض يعيش حياة الضنك ويحشر يوم القيمة اعمى - 00:11:49

شوفوا الحديث اللطيف ده سيدنا جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه بيقول ايه؟ بيقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوما فقال اني رأيت في منامي رؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم والرؤيا حق. يقول اني رأيت في المنام كان جبريل عند
 رأسي وميكائيل - 00:12:09

عند رجلي في رواية اخرى ان مجموعة من الملائكة واضح ان هذه المجموعة من الملائكة كان فيها جبريل وكان فيها ميكائيل. فقال
يقول احدهما لصاحب اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك. هذا دعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمع -

سمعت اذنك واعقل عقل قلبك ثم بدأ يضرب المثل هيضرب له مثل يوضح له حاله وحال الامة بتاعته وحال الجنة وحال الدنيا بصفة عامة. يقول انما مثلك امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتها. ثم جعل فيها مائدة. ثم بعث - 00:12:53
يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فده المثل. ايه بقى تفسيره؟ بيقول فالله هو الملك. والدار الاسلام. والبيت الجنة. وانت يا محمد رسول فمن اجابك؟ دخل الاسلام. ومن دخل الاسلام دخل الجنة. ومن دخل الجنة اكل ما فيها -

00:13:18

يأكل من المائدة التي ضربت في المثل. ومن دخل الجنة اكل ما فيها. في رواية البخاري يقول فمن اطاع محمدا اي اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول من عند الله سبحانه وتعالى فمن اطاع محمد فقد اطاع الله. ومن عصى محمد فقد عصى الله. في رواية احمد يقول فمن - 00:13:45

اتبعه دخل الجنة. ومن لم يتبعه وخل بالك عذب عذابا شديدا يعني رد فعلنا الوحي لازم يكون على هذه الصورة الوحي يدعونا الى الجنة يدعون الى دخول بيت الرحمن سبحانه وتعالى - 00:14:05

يدعون الى الاكل من مائدة الرحمن سبحانه وتعالى في الجنة لو كنا هتتبع يبقى هندخل الجنة. مش هنتبع البديل خطير جدا. عذب عذابا شديدا. الناس كلها عارفة الكلام ده لكن الناس لا تعطي للوحي قدره لأنها للاسف الشديد لا تعطي لله عز وجل قدره. وما قدرها الله حق قدره - 00:14:26

والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنه. سبحانه وتعالى عما يشركون. لو الناس فعلا مدية لربنا وتعالى القدر المناسب عمرها ما كانت تعصي ربنا سبحانه وتعالى. لكن الناس بتتنسى وهذا النسيان يقود الى مشاكل ضخمة جدا في الدنيا -

00:14:50

وفي الآخرة يبقى الوحي رسالة من رب العالمين سبحانه وتعالى. عايزين نفهم قصة الرسول صلى الله عليه وسلم كلها على هذا الاساس حياة الرسول كلها وحي يا اخوان. حياة الرسول من اولها لآخرها وحي. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. حتى - 00:15:10

النوافل في حياته صلى الله عليه وسلم. برضه وحي. زي ما الصيام رمضان وحي. برضو صيام الاثنين والخميس والتلات تيام البيض وغيره من النوافل برضه وحي بس الوحي قال ده فرض وقال دي نافلة. كل نقطة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي يا اخوانى. حتى - 00:15:30

البشرية ساعات بيختار اختيارات بشرية عادية منه كبشر وليس بامر الوحي. هذه الاختيارات ان كانت احيانا تكون مخالفة لما اراد الله عز وجل من البشر ينزل الوحي ليوضح مراد الله عز وجل. علشان تبقى في النهاية حياة الرسول من اولها لآخرها - 00:15:50
قدوة واسوة للمسلمين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرة. يبقى لخير الانسان ولخير المجتمعات ولخير الارض جمیعا ولخير الآخرة احنا بنتعلم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. الموضوع كبير جدا جدا -

00:16:10

جدا جدا ضخم جدا موضوع الوحي وموضوع السيرة. نسأل الله عز وجل ان يوفقا في فقهها ايه هي قصة الوحي يا اخوانى؟ قصة الوحي جاءت في البخاري وفي غيره عن عائشة رضي الله عنها وارضاها توضح هذا الامر. طبعا السيدة عائشة لم تكن معاصرة - 00:16:33

الاحداث نزول الوحي كانت لسه ما اتولدتتش. لكن هي اكيد سمعت الكلام ده من رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعته من احد الصحابة او الصحابيات تقول السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم - 00:16:51

فكان لا يرى رؤية الا جاءت مثل فلق الصبح يبقى في مقدمات لموضوع الوحي. في مقدمات قبل ما ينزل جبريل عليه السلام على

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حراء. من هذه - 00:17:10

موضوع الرؤيا الصادقة او الرؤية الصالحة كانت تأتي مثل فلق الصبح يعني ايه؟ يعني كان يشوف حاجة تيجي بالظبط زي ما شافها صلى الله عليه وسلم في الرؤيا. ده كان نوع من انباء بالخير. طبعاً ده كان امر غريب - 00:17:24

اه ما كانش تصريح بالرسالة لكن كان شيء لافت للنظر. تمهيد لامر عظيم. يا ترى كان ده التمهيد الاول؟ هل هذه هي المقدمة الاولى التي حدثت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي ولا فيه مقدمات تانية؟ لا الحقيقة ما كانش ده التمهيد الاول. كان فيه حاجات تانية سبقته - 00:17:42

بعض الاحاديث العجيبة جداً في مكة احياناً هذه الاحاديث العجيبة كان يراها وحده صلى الله عليه وسلم. واحياناً أخرى كان يراها غيره معه يعني مثلاً سلام الحجر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح مسلم اني لاعرف حجراً بمكة كان - 00:18:02

يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان. يا سبحان الله! حجر معين في مكة. كل اما الرسول صلى الله عليه وسلم يعدي عليه الكلام ده قبل البعثة يا اخوانى قبل نزول الوحي كل اما يعدي عليه الحجر يسلم عليه. سبحان الله! والرسول عارفه. الحجر معين في مكان معين. كل اما يعدي عليه يسلم عليه. طبعاً ده كان - 00:18:23

شيء غريب جداً والرسول اكيد ما كانش عارف تفسير لهذا الامر. لأن الرسول اتفاجى جداً زي ما هنশوف بامر الوحي. ما كانش فيه اعداد لهذا الامر ما كانش مش عارف ان هو هيكون رسول. فدي احده المقدمات. في امر تاني برضو وغريب جداً. بالاغرب من سلام الحجر. وهو حادث شق - 00:18:43

وهذا الحادث يا اخوانى ثبت في صحيح مسلم ومسند احمد وصحيح ابن حبان هذا امر سابت جداً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شق صدره وهو غلام يا سبحان الله! شق صدره واخراج قلبه واستخرج جبريل اللي قام بالعملية الجراحية ديت جبريل عليه السلام - 00:19:03

استخرج جبريل علقة من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حته لحمة كده صغيرة طلعها من قلب الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال هذا حظ الشيطان منك خلاص ما فيش سيطرة للشيطان على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً بالمرة. هذا حظ الشيطان منك ثم - 00:19:23

غسل قلبه في طست من ذهب بماء زمزم. يا الله! ثم صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. خيطوا عمل له عملية جراحية يعني كاملة. عملية قلب مفتوح. في هذا العمق في التاريخ. تخيلوا! طلع القلب برة خالص وخرج منه - 00:19:43

ورجع القلب مكانه بعد اما غسله في طست من ذهب بماء زمزم وبعدين قفل السدر تاني وخيط خياطة لدرجة ان انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه كان يرى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم. يا سبحان الله - 00:20:03

في ناس على فكرة بتتذكر هذه القصة. في ناس طبعاً من الناس اللي هي لا تؤمن بالغيبيات ولا تؤمن بقدرة الله عز وجل عشان تكون الامور بصراحة يعني. لا اؤمن ان الله عز وجل قادر على هذا الامر يقول لك يعني معقوله من اربعتاشر قرن شق صدره صلى الله عليه وسلم وتقول لك طب ما كان ربنا - 00:20:21

ممك يشيل منه حظ الشيطان ده دون عملية جراحية. مش مهم يعني يعمل عملية جراحية. هو عايز يقول ان ده مستحيل في هذا الزمن بس مستحبي يقول ان ربنا ما يقدرش. الكلام ده حصل والله مع واحد من احده العلمانيين قعدت اتكلم معه طويلاً في هذا الامر. هو ينكر تماماً. اقول له الكلام ده في صحيح مسلم. يقول لي يعني - 00:20:41

الله يعني يكون اتنقل غلط مش معقول يعني ان هو ي يكون اتشق صدره في هذا العمق في التاريخ يا اخوانى هذا نوع من الاعداد والتربية والتهيئة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. انت انسان مختلف انت انسان بتحصل لك حاجات - 00:21:01

كل ده تمهيد عشان لما تنزل الرسالة يكون عارف ان هو كان في السابق وتحصل له حاجات غريبة ودلوقتني ده تفسير كل شيء. انت رسول من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا نوع من الاعداد ايضاً لاهل مكة ولأهل جزيرة العرب. الناس كلها عرفت بهذه القصة.

لابد ان هي بعد - 00:21:18

كده هتبقى عارفة ان الانسان ده وضعه مختلف عن كل الناس اللي في جزيرة العرب عن كل الناس اللي اتخلقت قبل كده. ده واحد صدره بيتشق وبيطلع قلبه يرجع يلتنم تاني ولسه عايش والدنيا ماشية. يبقى ده كان تمهيد برضه لاهل مكة. لكن الحاجة الاهم من كل ده ان ده اختبار يا اخواني اختبار - 00:21:38

لايعلم المسلمين بقدرة الله عز وجل. المسألة مسألة ايمان. اذا كنت هتصدق ان فيه ملك ممكنا ينزل من السما الى الارض ثم يعود في لمح البصر. اذا كنت ممكنا تصدق ان الملائكة ممكنا تحارب مع المسلمين. وان الملائكة ممكنا تشيل جبل او تشيل قرية - 00:21:58

باقملاها او توزع الارزاق على اهل الارض بقاملاها في كل لحظة. اذا كنت تؤمن بكل هذه الامور وبكل هذه القدرات للملائكة فلابد انك تؤمن بهذا الامر البسيط بالمقارنة الى غيره. عملية جراحية من اربعين قرن مش - 00:22:18

زي شيل قرية كاملة او شيل جبل او هذه الامكانيات الهائلة للملائكة. وفي الاخر الملائكة مش بتعمل الحاجات ديت لقدرة ذاتية فيها ابدا. لكن لان الله عز وجل لا يريد وهو قادر على تحقيق ما يريد. المسألة فعلا مسألة ايمان واختبار. اللي في قلبه شك - 00:22:38

صعب جدا انه يصدق بالقصة ديت او بغيرها. صعب جدا يصدق بالاسراء والمعراج. صعب جدا يصدق بشق القمر او بغيره من الاحاديث التي حدثت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها معجزة القرآن الكبيرة دليل لا يقاوم على امكانية وقدرات الله سبحانه - 00:22:58

المهم جاءت الرؤيا الصالحة بعد هذه التمهيدات وغيرها. تقول السيدة عائشة رضي الله عنها ثم حبب اليها ايه الخلاء؟ حب اليه الخلاء. خل بالك من كلمة حب اليه الخلاء. اي ان الله عز وجل هو الذي دفعه لذلك. كان يطلع صلى الله عليه وسلم كل - 00:23:18

سنة فترة معينة من الزمن حوالي شهر رمضان يختلي بنفسه يقعد في غار حراء يتفك في خالق هذا الكون كيف يمكن ان نعبد هذا الله؟ هو لم يكن يجري على وجه اليقين. العرب بصفة عامة يا اخواني كانوا يعرفون ان - 00:23:38

الله عز وجل هو الذي خلق هذا الكون وهو الذي خلقهم ولن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكن العرب كانوا يسجدون للاصنام كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله عز وجل. لكن الفطرة السليمة من المفروض ان تأبى هذه الطريقة في العبادة. كيف - 00:23:58

ممكن للانسان ان يسجد لحجر كيف يمكن ان يعتقد ان اي نفع او درن ممكنا يجي من ورا هذا الحجر. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم ما لاصنم في حياته قط - 00:24:18

نعم كان يعرف ان لهذا الكون الها وحالها ورازقا ولكن لا يعلم كيف يعبده. ووجدك ضالا فهدي بمعنى انه لم يكن يعرف الطريقة المناسبة لعبادة هذا الله القدير الذي خلق السماوات والارض وخلق البشر وخلق كل شيء - 00:24:31

فده كان اللي بيعمله الرسول عليه الصلاة والسلام في غار حراء يتفك في خالق هذا الكون. اذا نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بمراحل مختلفة من التهيئة والاعداد قبل الرسالة - 00:24:51

يعني سلام الحجر عليه شق الصدر. امور اخرى حدثت في طفولته وشبابه صلى الله عليه وسلم حب الخلاء ثم الرؤيا الصالحة. وديت استمرت حوالي ست شهور وبعدين جاءه جبريل بعد ذلك في غار حراء زي ان شاء الله ما هنشوف - 00:25:03

لماذا هذه التهيئة الطويلة اخواني؟ لما اربعين سنة من الاعداد والترتيب والتهيئة النفسية؟ واحد ممكنا يقول ان ربنا بيعد حمل الامانة الثقيلة. طيب ما ممكنا ربنا سبحانه وتعالى يعده لذلك في لحظة واحدة. يثبت قلبه فلا يخاف ولا يتربدد. ما الحكم من - 00:25:21

من وراء هذا الاعداد الطويل جدا ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني بيعلمنا حاجة مهمة جدا. بيعلمنا الثاني في التربية. الثاني في التربية. التدرج في حمل الناس على ما نزيد وحتى ولو كان سيحمل رسولا رساله فانه يحمله اياها بدرج. بتدرج. التدرج سنة من سنن الله - 00:25:41

عز وجل في التغيير والاصلاح. التربية بتحتاج الى تدرج. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. برضو بتحتاج الى تدرج حياة الرسول يا

اخواني فكرروا فيها كده. حياة الرسول كلها ثلاثة وستين سنة. منها اربعين سنة اعداد للرسول عشان يبقى رسول. اعداد - 00:26:04
للرسول عشان يتلقى الرسالة اربعين سنة ومنها ثلاثة وعشرين سنة بس نبوة. واحد يقول كان نفسنا يكون فترة النبوة اكبر واكتر علشان نستفيد اكتر واكترا بقول له لأ. كل اللي ربنا عايزه مننا حطه في الثلاثة وعشرين سنة دول. كل المتغيرات اللي ممكن تحصل في حياة الناس وكل - 00:26:24

ثوابت اللي مش مفروض الناس تفترط فيها كل ده في الثلاثة وعشرين سنة دولا. لكن لازم تعرف انك تحتاج وقت ومجهود وتربيه واعداد كل ده محتاجه علشان تربى واحد ممكن يشيلهم الامة الاسلامية. ما نستعجلش. ادي الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه بيتربي اربعين - 00:26:44

سنة علشان يشيلهم الدعوة. فازا كان ده بيحصل مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فما فيش اي معنى للاستعجال في حياتنا. ولازم نفهم الدرس ده كويس التأني في التربية. بعد اربعين سنة من الحياة في مكة. جاء اليوم الذي سيدخل فيه جبريل عليه السلام - 00:27:04

على رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو في خلوته في غار حراء. جاء الملك جاء جبريل عليه السلام لحظة خالدة جدا. لحظة غير متكررة في تاريخ الارض الموقف ده ما حصلش في الارض من ستميت سنة فاتت. تخيلوا! بين الرسول وبين عيسى عليه السلام حوالي ستميت سنة - 00:27:24

بعث الرسول على فترة من الرسل انقطاع من الرسل. ولما يموت الرسول صلى الله عليه وسلم الموقف ده موقف نزول الملك على بشر هذا الموقف لن يتكرر بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة. هذا اخر نزول لجبريل عليه السلام الى الارض. حدث - 00:27:46

فعلا دخل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل. وسبحان الله دخل على رجل منفرد في الجبل ليس مفزوا في حد ذاته يعني اي نعم الراجل غريب والراجل ما يعرفوش الرسول صلى الله عليه وسلم هذا شيء لا يفزع جدا لكن احنا - 00:28:06

ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاف جدا جدا لما شاف جبريل عليه السلام ليه؟ تعالىوا نسمع القصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عرفنا ازاي خاف عليه خاف؟ بيقول صلى الله عليه وسلم دخل عليه جبريل فقال له اقرأ هكذا بدون مقدمات يا اخواني لا سلام - 00:28:28

ولا كلام. ما عرفش نفسه ما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفسه يخاطبه وكأنه يعرفه من زمن. بيقول له اقرأ. والرسول لا اي شيء يقرأ الرسول نفسه امي لا يعرف القراءة والكتابة. يقول له اقرأ. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بادبه الجم ما انا بقاري. انا ما باعرفش - 00:28:48

ما انا بقاري عايزني اقرأ ايه؟ مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ممكن يقول له انت مين وانت؟ لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بهت بدخول الرجل عليه فجأة. اقرأ - 00:29:08

ما انا بقاري. قال هذه الكلمات صلى الله عليه وسلم ما انا بقاري. فاتفاجئ بقى بالفعل اللي بدأ يخوف الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال ده جاله ثم احتضنه بشدة حتى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني يعني احتضنني - 00:29:18
حتى بلغ مني الجهد. يعني امر كان شاق جدا جدا عليه وخليل بالك الرسول صلى الله عليه وسلم ليس قوي البنية صلى الله عليه وسلم. فمعنى كده ان الراجل ده قوته هائلة. وبعد ما عمل كده ارسله سابه ثم قال له اقرأ - 00:29:37

مرة فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. تاني مرة ثم ارسلني. فقال اقرأ المرة الثالثة فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني. كل ده يا اخواني عشان ايه؟ كل هذا العنف في - 00:29:57

تبليغ الامر عشان ايه؟ كل ده علشان يقول له انت مش بتحلم. انت مش بتتخيل. انا حقيقة وانت صاحي. الكلام اللي هقوله لك دلوقتي محتاج تركيز محتاج فهم خلي بالك ده مش حلم ده حقيقة - 00:30:17

ثم قال في تالت مرة بعد اما اطلقه في المرة الثالثة قال اقرأ باسم رب الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم - 00:30:32

سبحان الله مين الراجل ده؟ ازاي ظهر؟ ازاي اختفى بعد اما قال الكلمات؟ الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفش اي حاجة وبعدين الرسول يا اخواني من ابلغ العرب بل هو ابلغ العرب مطلقا افصح العرب صلى الله عليه وسلم. وبالتأكيد فانه عرف منذ اللحظة - 00:30:50

الاولى ان هذا ليس من كلام البشر. هذا كلام معجز. اقرأ باسم رب الذي خلق. خلق الانسان من علق هذه الخمس ايات. او مرة ينزل قرآن على الارض اول مرة ينزل مثل هذا الكلام على الارض. الرسول خد بالله ان الكلام ده غريب جدا جدا مش كلام - 00:31:09 بشر. وبعدين حاجة تانية الرجل الذي جاءه يتحدث عن الله الذي يبحث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذمته. الرسول يجي يتذكر عشان ايه؟ عشان يعرف مين خالق هذا الكون. هذا الرجل يتحدث عن الله الذي خلقه والذي يتكرم والذي يعلم. الرجل لم - 00:31:29

اخبره عن اي شيء يريد منه لم يخبره انه سيصبح رسوله هو فقط قرأ هذه الآيات التي لم تسمع من قبل على وجه الارض ثم اختفى. وبعدين الرجل كان يغطه في كل مرة بشدة حتى يبلغ الجهد برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انه في رواية من الروايات يقول - 00:31:49

لقد خشيت على نفسي. تخيل قد ايه الضغطة! لدرجة انه خايف على نفسه لقد خشيت على نفسي. كل هذه الامور مجتمعة يا اخواني الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم خاف بشدة ارتعب ذهب يجري الى بيته قاطعا اعتكافه باحثا عن الامان. تقول السيدة عائشة - 00:32:09

عائشة رضي الله عنها تصف هذا الموقف تقول فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجع بهذه الآيات الخمس يرجف فؤاده. شف في التعبير يرجف فؤاده قلبه بيرتعش يا اخوان - 00:32:29

انا تصف هذا الموقف تقول فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجع بهذه الآيات الخمس يرجف فؤاده. شف التعبير فؤاد وقلبه بيرتعش يا اخواني. لماذا يحدث هذا الرعب الشديد والهلع الكبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ليه؟ انه اولا - 00:32:47 اثبات لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو بشر هو يخاف يجري يجهل اشياء لا يعلم امورا. نفس الموقف ده تقريبا يا اخواني حصل مع سيدنا موسى عليه السلام برضو خاف وجري واترعب هو بشر له كل احساس البشر. يبقى دى حاجة. الحاجة الثانية اثبات عدم انتظار رسول الله - 00:33:07

صلى الله عليه وسلم لامر النبوة ولا كان مختارا لامر النبوة. ده خاف واترعب لما جا له جبريل عليه السلام. ثم هي التهيئة والاعداد والتشويق لامر العظيم الذي سيأتي وبالفعل سبحان الله الرسول بعد هذا الامر كان يخرج مارا الى الجبال لعله يقابل ذلك الرجل الذي جاءه في الغار - 00:33:27

بعد ما كان خايف اصبح مشتاق الى قدوم جبريل عليه السلام. الرسول صلى الله عليه وسلم رجع وهو يرجف فؤاده كما تقول السيدة عائشة عاد الى السيدة الزوجة الحنون العاقلة الكاملة خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:33:50

السيدة خديجة اخواني كانت تحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جبا لا يوصف. فعلا عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر سنة كاملة قبل البعثة لم ترى منه الا كل خلق حميد. والحقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم كمان ما شفش منها الاكل خير وكل حب. لا تذكر يا اخواني كتب - 00:34:07

السيرة مشاجنة واحدة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. ما فيش اي مشكلة حصلت بينهم في حياتهم الطويلة الطويلة ديت خمسة عشر سنة قبل البعثة وعشرين سنين بعد البعثة. خمسة وعشرين سنة ليست هناك لحظات غضب او شفاق ابدا مهما قلت حياة - 00:34:27

زوجية مثالية الى ابعد درجة. الرسول حكى اللي حصل معه في الغار. وطبعا كان واضح عليه الرعب والهلع. حكى الموقف الغريب

وقال الكلمات العجيبة اللي نزلت عليه. ثم قال يا خديجة لقد خشيت على نفسي. الحقيقة اذا كنا مستغربين من كل اللي فات

فالاستغراب الاكبر - 00:34:47

اكبر بيكون من الموقف اللي جاي ده. السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها سمعت الكلام بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان رد فعلها عجيب جدا رد فعل محتاج مننا لوقفة طويلة اوي. المفروض والمتوقع الشيء الطبيعي العادي ان هي كمان تخاف.

كعادة النساء - 00:35:07

او كعادة البشر بصفة عامة. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه خايف. يبقى هي مش هتخاف. او على الاقل خالص على الاقل تتعجب اللي هو ايه ده! هو ايه اللي حصل ده - 00:35:29

لكن الغريب يا اخواني ويا اخواتي والكلام طبعا ده بالذات للاخوات اكتر. المفروض نتعلم من الاحداث ديت دي تربية لنا كلنا اخذت الموضوع بمنتهى البساطة. بساطة شديدة جدا وكمان الرسول صلى الله عليه وسلم يقص عليها امرا عادي جدا جدا - 00:35:42

ليس هذا فقط بل قامت تقول في يقين غريب بتقول وهي متأكدة تماما كلا والله لا يخزيك الله ابدا انت خايف ليه؟ وبعدين تقول له انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتكتسب المعدوم وتقرى الضيف وتعينه على - 00:36:01

الحق بتعمل الحاجات دي كلها ازايم ممكن تخاف؟ ازايم ممكن ربنا سبحانه وتعالى يضرك بشيء؟ استنبطت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها ان هذا الرجل صاحب الاخلاق الحميدة وصاحب الاداب الرفيعة مش ممكن ابدا ربنا يخزيه سبحانه وتعالى - 00:36:21

والاحظ ان الذي لفت نظر السيدة خديجة هي معاملات رسول الله صلى الله عليه وسلم. معاملاته مع البشر خدماته للبشر انتشر الى تعبيه واعتكافه وتفكيره لا لا لا. العلاقات مع الناس يا اخواني هي المحك الحقيقي لتقدير الانسان - 00:36:39

قد تكون هذه المعاملات الطيبة هي السبب في اقتناع السيدة خديجة بمصداقية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وده برضو طبعا درس يهمنا كلنا شايفين السيرة يا اخواني واخواتي كل نقطة كل حركة كل موقف مش بس فيه درس لأن فيه مئات وآلاف الدروس

وكل ما هتسمع - 00:36:59

السيرة هتلباقي درس جديد وفائدة جديدة. وهو ده المقياس اللي مفروض البشر كلهم يقيسوا عليه حياتهم. كان لازم المقياس ده يكون الروعة ديت كان لازم المقياس والقدوة والاسوة في حياة الرسول تكون بالروعة والجمال ده عشان نعرف نقلد مهما عملنا يا اخواني مش ممكن - 00:37:19

كان هنلاقي مثل ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم. احفزوا هذه الامور. الحاجات هي اللي هتقربك لقلوب الناس. انك لتصل الرحم. وتحمل الكل وتكتسب المعدوم. وتكر الضيف وتعين على نواب الحق - 00:37:39

صلى الله عليك وسلم. الرسول هدي بعد ما سمع كلام السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. السيدة خديجة اخواني بتفهم دورها جيدا. دور الزوجة الصالحة انها في المقام الاول سكن لزوجها. مش مصدر ازعاج ابدا لا سكن. ربنا بيقول في كتابه الكريم ومن اياته ان خلق لكم - 00:37:59

من انفسكم ازواجا ليه؟ ايه الهدف؟ لتسكنوا اليها. اول مهمة واعظم مهمة. الزوجة سكن يا اخواني راحة طمأنينة ابتسامة رفع للروح المعنوية للزوج. تبشير للزوج تسكين لفزع الزوج تخفيف لالام الزوج. هي دي الزوجة المسلمة. ليه - 00:38:19

اليها نعمه من الله عز وجل اية من اياته سبحانه وتعالى. الرسول سكن واطمأن لكن السيدة خديجة سبحانه الله عاقلة جدا يا اخواني رزينة جدا لم تشا ان تترك نفسها او تترك زوجها للضلالات والاوهام. لأن. قالت له ما تيجي نروح لورقة - 00:38:39

نوفل ابن عمها تعال نروح لاهل العلم تعال نشوف رأي الدين في هذا الامر سبحانه الله تروح لورقة ابن نوفل وما تروحش لاي واحد تاني في جزيرة العرب. لا راحت لكافن ولا راحت لخادم الاصنام ولا راحت لحكيم من - 00:38:59

علماء قريش لأخترت واحد كان قد تنصر واحد على ديانة السابقين اخترت واحد ممكن يكون عنده علم صحيح اختارت ورقة ابن نوفل من كل اهل مكة مع ان مكة فيها ناس كثيرة جدا بيقولوا عليها حكمة. لكن سبحانه الله شف الحكمة وشوف العقل. والله يا

اخواني - 00:39:17

دي كلمة لكل شاب مسلم. اختيار الزوجة الصالحة نقطة محورية في حياة الفرد المسلم. اوعى تتسرع. هذه نقطة هامة جدا في بناء الامة كلها يا اخواني شاييفين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم بتعمل معه ايه؟ لازم تكون زوجتك من الاواعية ديت. اوعى تبص المال او الجمال او وضع اجتماعي او غيره - 00:39:37

اواعى تنسى الدين يا اخي. اوعى تقول انا هاخدتها كده واعلمها انا الدين. اوعى تخاطر بموضوع الزواج. خليك فاكر نصائح حبيبك وحبيبي الله صلى الله عليه وسلم اظفر بذات الدين تربت يداك - 00:39:59

الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب هو وزوجته الى ورقة ابن نوفل. ورقة بن نوفل كان شيخا كبيرا قد عمي. وكان قد تنصر في الجاهلية على دين النصارى. وكان ورقة بن نوفل يعلم ان نبيا سيظهر في هذا الزمان وكان ورقة ينتظره - 00:40:14 سبحان الله! علشان نعرف مدى الجرم الذي كان عليه اهل الكتاب. كانوا عارفين جدا جدا ان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم حق عارفين كده من كتبهم وكلامهم مش بس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ما امنوش لكن ورقة ابن نوفل رحمة الله الحقيقة يعني كان - 00:40:34

من غيرهم خالص كان رجلا صالحها ورعا. كان ورقة يعلم مهتما صلى الله عليه وسلم. عارفه كوييس جدا عارف التاريخ بتابعه وعارف حياته وعارف اخلاقه وعارف صفاته. فلما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع منه هذه القصة العجيبة جدا التي حدثت في غار حراء. قال - 00:40:54

مبشرة ودون تردد هذا الناموس هذا الناموس يقصد جبريل عليه السلام الذي نزل الله عز وجل على موسى عليه سلام. هنا يصرح ورقة ابن نوفل بامر خطير. يا الله! يصرح بان هذا جبريل الذي كان ينزل على موسى عليه - 00:41:14

السلام. جبريل يا اخواني لا ينزل الا على الانبياء. اذا محمد صلى الله عليه وسلم اصبح رسول الله. يا سبحان الله عايزة تتخيل معي الموقف ده. عايزة تتخيل كم الاحاسيس والمشاعر اللي كانت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسمع هذا - 00:41:34 الكلام يا ترى ده حلم ولا حقيقة؟ يا ترى ده حق ولا باطل؟ النبوة يا اخواني ليست مقاما يصل اليه احد بالاجتهاد. لأ. مش عشان بتعبد ربنا مدة كذا او بالطريقة الفلانية هتبقىنبي. لأن النبوة اختيار من رب العالمين سبحانه وتعالى. الله يصطفى من الملائكة رسله - 00:41:54

ومن الناس اتخيل معي كده موقف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بيسمع الكلام ده من ورقة معقولة! ايكون الله عز وجل قد اختاره من كل الخلق ليكوننبي اخر الزمان معقولة! سبحان الله - 00:42:14

بس في مشكلة كبيرة جدا. الرجل الذي جاءه في الغار لم يخبره بذلك. لم يقل له انه رسول. لكن على الناحية الاخري ورقة بيقين وثقة وتأكد يا سبحان الله! حيرة شديدة وشك كبير. يا ترىنبي ولا مشنبي؟ دي مش حاجة بسيطة يا اخواني - 00:42:30

ورقة سبحان الله ما سابوش مش كفاية الخبر ده لأ. قال له خبر تاني بسرعة وصعب جدا برضو. يقول يا ليتنى فيها اي شابا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك. يا ريتني اكون عايش لما قومك يخرجوك من - 00:42:50

البلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعجب جدا قال او مخرجيهم؟ او مخرجيهم؟ خلي بالك الرسول ما كانش يعرف اي اي حاجة عن الامم السابقة ما كانش يعرف قصص الانبياء السابقة ما كانش يعرف اللي حصل معهم وده اعجاز واضح لان بعد كده هيقول تفصيات مش ممكن تتعرف - 00:43:10

الا عن طريق الوحي. شف ربنا بيقول ايه؟ تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر عاقبة للمتقين ما كانش عارف ايه هي قصة الانبياء وايه هي قصة التكذيب والمعاناة الشديدة التي يعيشها الانبياء صلوات الله - 00:43:30

عليهم وسلم. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول او مخرجيهم مش عارف كل اللي هيحصل له. فورق الحكيم العالم قصص الانبياء والمرسلين السابقين قال في يقين قال نعم سوف يخرجوك نعم لم يأت رجل قط - 00:43:50

بمثل ما جنت به الا اودي. قاعدة بتخرج من فم ورقة. ابن نوفل رحمة الله. قاعدة اصيلا لكل داعية ما حمل داعية صادق هذا الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عودي - 00:44:10

سبحان الله سنة من سنن الله عز وجل تدافع الحق والباطل الصراع بين الدين واعداء الدين. سنة باقية الى يوم القيمة ثم يقول
ورقة وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. سبحان الله! ورقة ابن نوبل رحمة الله لم يدرك - 00:44:30
يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينشف ان مات مات بسرعة جدا وان كان قد صدق برسول الله صلى الله عليه وسلم. صدق به
حتى قبل التصوير بالرسالة والرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الحاكم بساند جيد يقول رأيت له جنة او جنتين يعني
من اهل الجنة ان شاء الله - 00:44:50

فمات ورق ابن نوبل لكن سطر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين من بعده الى يوم القيمة قاعدة اصيلة. لم يأتي رجل قط
بمثل ما جئت به الا اودي. رسالة الى كل الدعاة. هو ده الطريق. نرجع لرسول الله صلى الله عليه - 00:45:10
بعد كلام ورقة اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتيقن هذه القضية ضخمة جدا يا اخواني. ضخمة جدا هائلة لا يصح ان يبني فيها
قرارا او رأيا دون تيقن كامل.نبي ولا مشنبي؟ وبعددين هو ما يعرفش لو كاننبي ايه المطلوب منه؟ الراجل ما قالوش اي حاجة.
تمني - 00:45:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي اليه جبريل مرة اخرى ليؤكد له امر الرسالة ويقول له يعمل ايه بعد كده لكن سبحان الله
حدث امر غريب حدث امر سبب قلق كبير جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فترى الوحي - 00:45:50
انقطع الوحي. تأخر نزول الوحي اختلف المؤرخون في الفترة التي فتر فيها الوحي المدة التي انقطع فيها الوحي. لكن اغلب الظن ان
ما كانت اياما يعني من تلات تيام لاربعين يوم في اختلاف في هذا الموضوع بين المؤرخين. المهم كانت صدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:07

هو لم يتيقن بعد ويريد ان يعرف. والشك يا اخواني شعور قاتل رهيب. هو كان متوقع انه لما يرجع للغار هيلالي جبريل يجي له تاني.
او يجي له في اي مكان - 00:46:27

تاني لكن سبحان الله تأخر جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج مارا الى الجبال لعله يلتقي بجبريل لكن جبريل عليه
السلام لم ينزل ليه تأخر يا اخوان؟ - 00:46:37

ليزداد شوق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسالة. الرسالة يا اخواني ه تكون تقيلة جدا جدا جدا. ربنا بيقول عليها انا القى
عليك قولا ثقيلا. الرسالة تقيلة فعلا ان لم يكن الحامل لهذه الرسالة متتشوقا اليها فحمله - 00:46:50
سيكون صعبا جدا بل لعله مستحيل. فارق كبير اوبي واحفزوا الجملة ديت. فارق كبير اوبي بين ان تبحث الدعوة دعوة عن رجل
ليحملها او ان يبحث الرجل عن الدعوة ليحملها. فرق ضخم جدا - 00:47:10

الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يبلغ به الحزن الى مداه. كان يجي له جبريل عليه السلام سبحان الله يقول له يا محمد انك
رسول الله حقا. يا الله! يسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن ما يقلوش حاجة. ما يبلغوش برسالة. ما يدلوش - 00:47:29
تكليفات فقط يقول له يا محمد انك رسول الله حقا ثم يختفي. لحد ما جه يوم غير كل الايام اللي فاتت يا اخواني جه اليوم اللي
هي بتدي فيه الرسول صلى الله عليه وسلم رحلة النبوة والتبلیغ والتبشير والانذار هي بتدي الرحلة الصعبة ما فيش - 00:47:49
بعد كده الرسول بيحكى بيقول بين انا امشي اذ سمعت صوتا فنظرت عن يميني فلم ارى شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئا
ونظرت امامي فلم ارى شيئا ونظرت خلفي فلم ارى شيئا. شايف تصوير الحيرة؟ ثم ندين - 00:48:09

يعني نقدر من اعلى من فوق ثم نديد فرفعت بصري الى السماء. فاذا الملك الذي جاءني بحراط جالس على كرسي بين السماء والارض
فرعبت منه حتى هويت على الارض فرجعت حتى اتيت خديجة - 00:48:29

قلت زملوني زملوني دثروني يعني غطوني وصبوا علي ماء باردا حاسس ان جسمه كله يطلع صهد صلى الله عليه وسلم
مرعوب خايف. بعد هذا الحدث مباشرة نزل قول الله عز وجل يا ايها المدثر - 00:48:49
المتلاطف او المتغطى بثيابه. يا ايها المدثر قم فانذر. الامر الواضح بالرسالة والتبلیغ والامر بالانذار خلاص الرسول صلى الله عليه وسلم
عرف انه فعلا رسول اتغيرت حالة الرسول صلى الله عليه وسلم النفسية تماما اتغير تماما. تحول من حالة الشك والحزن والاكتئاب

اللي كان عايش فيه بسبب - 00:49:09

عدم التأكيد الى حالة من اليقين والعزم والاصرار والنشاط. السيدة خديجة كانت تطلب منه احيانا ان يستريح ولو قليلا كان يقول لها مضى وقت النوم يا خديجة خلاص ما فيش راحة. دلوقتي الرسول صلى الله عليه وسلم عرف كل شيء. عرف تفسير كل الحاجات الغريبة - 00:49:33

اللي مرت بيها في حياته عرف سلام الحجر عليه عرف حادس شق الصدر عرف الرؤية الصادقة عرف الرجل اللي جاله في غار حراء تيقن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبدأ الرحلة الطويلة. رحلة الدعوة الى الله عز وجل. رحلة النبوة البشرية والانذار - 00:49:53
قام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآيات قام ولم يقعد صلى الله عليه وسلم الى ان مات قام وما ترك صفيرا ولا كيرا ولا سيدا ولا عبدا ولا فردا ولا قبيلة الا وداعه الى الاسلام خلاص مضى - 00:50:12

عهد النوم يا خديجة. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يصل بدعوته الى كل انسان على وجه الارض بمن يبدأ يا اخواني؟
مين اللي بيتدى به؟ مين يصل له الرسالة في الاول؟ تعالوا نتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:30
تعالوا نشوف مين اللي اختارهم الرسول صلى الله عليه وسلم عشان بيتدى بهم. هو ما كانش بيختارهم كده عشوائي ابدا. كان في منهج واضح جدا. يا ترى ايه هو منهج ده؟ عشان نفهم منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اختيار الناس الذين يبدأ بهم في الدعوة لازم نسأل في الاول سؤال - 00:50:47

سؤال بيقول هل يؤمن الانسان بقلبه اولا؟ ام بعقله اولا؟ يعني ايه؟ يعني اذا اردت ان تقنع انسانا بفكرة ما. هل من الافضل ان يحبك اولا بقلبه قبل ان يسمع الفكرة؟ او ما دامت الفكرة جيدة ومحققة فلا - 00:51:07

يشترط ان تسبت بحب يعني بمعنى اخر الحب الاول ولا الحجة الاول؟ هم الاثنين مهمين. القلب والعقل مطلوبين. الحب والحجة مطلوبين لكن مين الاول؟ الواقع يا اخوة يا اخوات انه من الصعب جدا جدا على الانسان ان يقبل فكرة ما من انسان - 00:51:27
يكرهه او لا يحبه. غالبا بيدخل معه في جدل عقيم وحوار طويل. ومناقشة قد لا تنتهي بخير. بينما على الناحية الاخرى هو يتقبل كثيرا من الافكار ممن يحب مع ان الافكار ديت ممك تكون غريبة. الناس البسيطة عبرت عن الموضوع ده بممثل في منتهي العمر - 00:51:49

بيقولوا ايه؟ حبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلط. الكلام ده يا اخواني واقعي جدا جدا. بنشوفه كلنا في حياتنا عشان كده لو عايز الناس تسمع كلامك لازم الاول تخلி الناس تحبك. هكذا ببساطة. تعالوا نرجع بقى لقضية الاسلام. فكرة الاسلام - 00:52:09
الفكرة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم جه بها هذه الفكرة صحيحة مائة في المائة. فكرة مقنعة تماما مية في المية. اذا فكر فيها عقل سليم فلا بد ان يقبلها. ومع ذلك فالفكرة غريبة على اهل مكة. مرت سنتين طويلة جدا زي ما قلنا اكتر من سنتين - 00:52:29
تانا ليس فيها انباء. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل. الناس استغربت جدا جدا فكرة التوحيد على بساطتها ووضعها استغربت فكرة ان يكون في رسول من البشر - 00:52:49

زي ما الرسول بيقول بدأ الاسلام غريبا. الناس مستغربوا. الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يخاطب بدعوته اهل مكة كل اهل مكة بل اهل الارض اجمعين. لكن يبدأ بمين؟ يبدأ باكتر الناس احتمالا ان يقبل الفكرة دون تردد - 00:53:05
عشان يبقوا قاعدة قوية للدعوة في مهدي وفي نفس الوقت عشان يساعدوه في امر الدعوة. اكتر الناس قبولا لفكرة هم اكتر الناس حبا له. يبقى يدور على اكتر ناس بتحبه ويروح يكلمهم في امر الرسالة. هم دول اللي هيبدأ بهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:25

ما فيش يا اخواني حاجة كده ماشية بالصدفة لأ كل شيء محسوب وعلى اساس فيه منهج والمنهج ده لاهل الارض اجمعين ده درس لنا كلنا يبقى الحب هو اول مرحلة من مراحل الدعوة. تعالوا نشوف الرسول عمل ايه - 00:53:45

ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم برسالته اولا الى زوجته الصالحة خديجة رضي الله عنها. اكيد هي اول واحدة امنت على ظهر الارض هي كانت الوحيدة المتابعة لكل احداث الوحي منذ نزل جبريل للمرة الاولى ثم ذهبوا الى ورقة ومعرفة ان هذا الذي جاء الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:02

جبريل عليه السلام كل تفاصيل الموضوع مرت بها السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها الى قم فانذر. فالسيدة خديجة رضي الله عنها ارضاها امنت ده هي حتى نقدر نقول امنت قبل التصريح بالرسالة. قبل قم فانذر. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:54:22

السيدة خديجة يا اخواني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا لا يوصف. احبته بقلبه. فكان هذا الحب هو طريق تصديق العقل بداعها بدأ يشتغل في القضية لأنها بتحب الرسول صلى الله عليه وسلم حبا كبيرا. الحب وحده مش كفاية برضه لابد ان يقتنع

00:54:42

العقل قالت انك لتصل الرحمة وتحمل الكل الى اخر الصفات. الصفات ديت مش ممكن تكون في كذاب. مش ممكن تكون في منافق ومش ممكن ربنا سبحانه وتعالى يخزي واحد زى ده. وبعدين نروح لورقة وورقة يؤكد انهنبي وبعدين ينزل الملك يخبره انه رسول - 00:55:02

والرسول ابلغها بذلك والرسول لا يكذب. اذا هذه حقيقة. وبعدين الكلام اللي الملك قاله كلام عجيب. لا من كلام العرب ولا من كلام البشر اصلا مع ان الحروف عربية يبقى فيه طاقة فوق امكانيات البشر والطاقة ديت لابد ان تكون هي الله عز وجل سبحانه وتعالى فلابد ان يكون هذا فعلا - 00:55:22

رسول من عند رب العالمين. كل الكلام ده اكيد دار في زهن السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها. لكن ما اعتقدش ابدا انه كان هيدور بهذه السلامة وهذه السرعة لو كان بينها وبين الرسول صلى الله عليه وسلم مشاكل كثيرة ومشاكل مستمرة وكراهية مستحكمة. يبقى الحب اولا - 00:55:42

يا اخواني ويا اخواتي ثم الحجة ثانيا الاتنين مطلوبين لكن الحب الاول وتيجي وراه حجة. طيب وبعدين؟ بعد السيدة خديجة اعمل ايه؟ ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى احب الرجال الى قلبه. لو كانت السيدة خديجة هي احب النساء الى قلبه. فسيدنا ابو بكر الصديق - 00:56:02

هو احب الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهج واضح جدا. الرسول صرخ بذلك. قال عندما سئل عن احب الرجال اليه قال ابو بكر ما فيش تردد. سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاها ما خبيش ظن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه. سبحان الله! نور الله عز وجل قلبه - 00:56:22

ما تردد يقول صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عكم حين ذكرته وما تردد فيه. سبحان الله! لم يفعل احد من البشر مثل هذا الفعل الا هو. والسيدة خديجة - 00:56:42

رضي الله عنها ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين. سيدنا ابو بكر امن بسرعة محتاجة فعلا دراسة. اتكلمنا عليها بالتفصيل في الدروس الخاصة بالصديق رضي الله عنه وارضاها. لكن بسرعة كده نقول ان الصديق رضي الله عنه وارضاها كان اقرب الناس الى اخلاق رسول - 00:57:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتير قوي بيختار من الاراء ما يختار الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في غياب احدهم عن الآخر. تخيل واحد اخلاقه بتقرب من اخلاق الانبياء. وفعلا والله يا اخواني لم يمشي على الارض من هو خير من الصديق الا الانبياء. عليهم الصلاة - 00:57:22

سلام. الصديق رضي الله عنه وارضاها كان بينه وبين الرسول توافق عجيب. في امور كثيرة جدا جدا من امور الاخلاق. اشهرها الصدق. الرسول هو الصادق الامين وابو بكر هو الصديق رضي الله عنه وارضاها. المروءة وخدمة الناس والتواضع والكرم والعلمة والبعد عن اماكن الفساد. كل - 00:57:42

ال حاجات ديت ادت الى سرعة ايمان الصديق رضي الله عنه وارضاها. يبقى امنت السيدة خديجة رضي الله عنها وامن الصديق رضي الله عنه. طيب غير الصديق وغير السيدة خديجة. تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاها. مولاه صلى الله عليه وسلم - 00:58:02

زيد ابن حارثة له قصة طويلة جدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قصة قديمة اكتر من خمسة عشر سنة. بربو كان بينهم حب كبير جدا جدا. لدرجة ان ابن حارثة من وسط كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف قد ايه؟ واضح انه - 00:58:22

كان حبا خاصا جدا بالزبيط زي ابنه هو فعلا كان معروفا وسط الناس بزيد ابن محمد. الكلام ده له قصة كبيرة جدا زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم حبا شديدا هو الآخر. بل فضله على ابيه وعمه. القصة انه قد - 00:58:42 من ابيه زيد ابن حارثة من قبيلة بعيدة عن مكة خطف من القبيلة وبيع في السوق الرقيق واشتراه حكيم بن حزام رضي الله عنه وارضاه ابن عممة السيدة خديجة رضي الله عنها وبعدين اهداه للسيدة خديجة - 00:59:01

وبعدين السيدة خديجة لما اتجوزت الرسول صلى الله عليه وسلم اهدته زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. اصبح زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرت الايام وعرف ابو زيد ابن حارثة اللي هو حارثة ابن شرحبيل عرف ان ابنه في مكة بعض الناس شافته في مكة فقالت له - 00:59:16

فوجه بسرعة لمكة هو وعمه عم زايد. فقابلها الرسول صلى الله عليه وسلم. قالوا له ايه؟ قالوا له يعني خذ ما تشاء من المال في نظير ان ترد زيد علينا سبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم حاجة تانية خالص قال لهم وهل لكم فيما هو خير من الفداء - 00:59:36

فقال وما هو؟ قال ادعوه لكم فخيروه بيني وبينكم. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. يا الله! شف الكرم فان اختاركم فهو لكم بغير مال. هم بيقولوا له خد فلوس وهااته وهو مش عايز. فان اختاركم فهو لكم بغير مال. وان اختارني فما - 00:59:56

انا والله بالذى يرحب عمن يختاره. يا سلام! شايفين الاخلاق والكلام ده كله قبل البعثة يا اخوانى. صنع على عين الله عز وجل صنع ليكون نبيا صلى الله عليه وسلم. قال الرجلان اللي هو ابو زيد وعمه لقد انصفت وبالغت في الانصاف. طبعا - 01:00:16

ان ابنهم هيختارهم ده شيء طبيعي جدا وبالذات انه كان طول عمره حر. ودلوقتي هو عبد مولى فاكيد في اعتقادهم هيختارهم على الغريب هيختار الحرية على العبودية. طيب تعال يا زيد. من هذان؟ قال زيد هذا ابي حارثة ابن شرحبيل وهذا عمي كعب. فقال - 01:00:36

قال صلى الله عليه وسلم قد خيرتك ان شئت مضيت معهما. وان شئت اقمت معى. سبحان الله! ان دفع ازيد دون تردد. قال دون تردد يا اخوانى بل اقيم معك يا سبحان الله - 01:00:56

كانت مفاجأة مزهلة لوالد زيد وعمي. قال حارثة والد زيد وهو يصرخ في ابني مش مصدق. طبعا هيتجنن. ما هي بربو حاجة تلخبط. يقول له ويحك يا زيد انتختار العبودية على ابيك وامك؟ فقال زيد بمنتهى البساطة بهدوء عجيب جدا اني رأيت - 01:01:13 من هذا الرجل شيئا وما انا بالذى يفارقه ابدا. الرجل ده مش زي كل الناس. عمري ما شفت زييه وصدق زييه فعلا ما فيش حد زي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بي زيد وذهب به الى البيت الحرام وقال - 01:01:33

ابيه وامام عمه وامام الناس جميا. يا عشر قريش اشهدوا ان هذا ابني يرثني وارثه اتبناه وطبعا زي ما انت عارفين اعادة التبني كانت سائدة في الجاهلية. واصبح زيد يعرف في مكة بزيد ابن محمد - 01:01:53

صلى الله عليه وسلم. زي ابنته تماما. ولما نزل الوحي كان زيد ابن حارثة رضي الله عنه وعنه تلاتين سنة. والرسول قال له على موضوع الاسلام وعايزكم تتخيلوا واحد بهذا الكم من الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف سيكون رد فعله؟ امن زيد ابن حارثة رضي الله عنه - 01:02:13

وارضاه لكن خلي بالك اكيد زيد ابن حارثة شغل بربه عقله علشان يؤمن اصل قضية ترك الدين يا اخوانى مش قضية سهلة الدخول في دين مش حاجة بسيطة لازم قعد يفكر ويفكر جامد قوي. تعالوا نفكر مع زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه. اكيد زيد ابن حارثة قعد - 01:02:33

يسأل نفسه هل هذا الرجل الذي لم اجرب عليه كذبا قط؟ هل يذر الكذب على الناس ويكتذب على الله عز وجل شايف بعینی ان محمد صلى الله عليه وسلم في عون الناس جميماً وبدون مقابل. هل سيطلب لنفسه مصلحة ذاتية؟ ودلوقتی - [01:02:53](#)
اما عدى اربعين سنة من العمر سبحان الله! انا شفت بعینی ان هذا الرجل العظيم العفيف كان بعيداً عن كل الموبقات والمعاصي والشهوات في فترة شبابه كلها فهل هذا الرجل المستقيم يلعب بدين الناس وبعقيدتهم؟ وبعدين هو بيطرح فكرة لابد انها -

[01:03:13](#)

[01:03:33](#)

تجد معارضة ومحاربة لو كان يريد سيادة وشرف وظهوراً اكان يسلك هذا الطريق؟ ام انه من الاسهل له ان يسلك الطريق في مكة يعني طريق اللات والعزى وابنائهم. ايه اللي يخليه يجيب حاجة تعمل له مشاكل وتقوم الدنيا عليه؟ لابد ان كل هذه الافكار -

اخواني وامثال هذه الافكار جالت بذهن زيد بن حارث رضي الله عنه وارضاه. ولابد ان كل الاجابات كانت تفضي الى نتيجة واحدة ان هذا الرجل صادق فيما يقول. هو فعلاً رسول ولابد من الايمان به دون تردد. فامن زيد بن حارثة - [01:03:53](#)
رضي الله عنه وارضاه نعم امن بقلبه اولاً ولكنه امن بعقله ايضاً. يبقى خديجة رضي الله عنها وارضاها امنت ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه امن زيد بن حارثة رضي الله عنه وارضاه امن لسه مين؟ لسه علي ابن ابي طالب رضي الله - [01:04:13](#)
عنده وارضاه. قصته جميلة ان شاء الله هاًجل قصته للدرس الجاي لان فيها عظات وعبر كتير او ي او ي او ي. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيراً كثيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:04:33](#)
مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - [01:04:53](#)